

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

عنها ألا ترى أنه لو قيل اتبعوا إبراهيم حنيفاً مَحَّجَّ كما أنه لو قيل أوجب أحدكم أن يأكل أخاه ميتاً ونزعنا ما فيهم من غل اخواناً كان صحيحاً .

الثالث أن يكون المضافُ عاملاً في الحال كما في قوله تعالى (إِنْ لَيْتُمْ مَرَّجِعُكُمْ جَمِيعاً) ف (جميعاً) حالٌ من الكاف والميم المخفوضة بإضافة المرجع والمرجع هو العامل في الحال ومَحَّجَّ له أن أن يعمل لأن المعنى عليه مع أنه مصدر فهو بمنزلة الفعل ألا ترى أنه لو قيل اليه ترجعون جميعاً كان العامل الفعل الذي المصدرُ بمعناه .

ثم بينت أن للحال أحكاماً أربعة وأن تلك الأربعة ربما تخلفت .

فالأول الانتقال ونعني به أن لا يكون وصفاً ثابتاً لازماً وذلك كقولك جاء زيدٌ ضاحكاً

ألا ترى أن الضحك يُزِيلُ زيدا ولا يلزمه هذا هو الأصل وربما جاءت دالة على وصفٍ ثابتٍ كقول الله تعالى (وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلاً) أي مبيناً وقول العرب خَلَقَ الْإِنْسَانَ زُرَّافَةً يَدَيَّهِمَا أَطْوَلُ مِنْ رِجْلَيْهِمَا فالزرافة بفتح الزاي